

التضحية الوالدية كما يدركها الابناء لدى المراهقين

أ. د بان عدنان عبد الرحمن

الجامعة المستنصرية
كلية الآداب/ قسم علم النفس

dr.ban_adnan@uomustansiriyah.edu.ig

اية جواد كاظم

الجامعة المستنصرية
كلية الآداب/ علم النفس

ayajwad77@uomustansiriyah.edu.iqa

المستخلص

هدف البحث الحالي التعرف على:

التضحية الوالدية كما يدركها الابناء المراهقين وفقاً للعمر (١٥، ١٦، ١٧) سنة، والنوع الاجتماعي (ذكور، أنثى)، ومستوى الدخل (عالي، واطئ) وقد بلغت عينة البحث الكلية (٥٠٠) طالباً وطالبة من المدارس الإعدادية، حيث تم اختيار مديرتي (الكرخ الثانية - الرصافة الاولى) بالطريقة العشوائية المتناسبة، وتحقيقاً لأهداف البحث وبعد الاطلاع على الأدبيات السابقة اعتمدت الباحثة مقياس (التضحية الوالدية) المعد من قبل ليونك وشيك (Leung&Shek,2011) بعد تكييفه ليتلاءم مع البيئة العراقية واعتمد على نظرية كلمان (Colman,1990) وقد استخرجت الباحثة الخصائص السايكومترية من صدق وثبات للمقياس وتحقق ثلاث أنواع من الصدق (الترجمة، الظاهري، البناء) اما الثبات فاستخرجته بطريقة التجزئة النصفية وبلغ (٠,٨٨) وبطريقة الفا كروم باخ (٠,٧٦) للتضحية الوالدية وهو ثبات جيد. واهم النتائج التي توصل اليها البحث: أن المراهقين لعمر (١٥، ١٦، ١٧) سنة مدركين للتضحية الوالدية.

الكلمات المفتاحية: (التضحية الوالدية- المراهقين - العمر-الاجتماعي)

مشكلة البحث:

تسمى مرحلة المراهقة بفترة التناقض المزدوج لأن الوالدين والابناء لديهم مشاعر مختلطة عن بعضهم بعضاً، فالآباء من ناحية يريدون الأفضل فقط لأبنائهم ويأملون ان ينجح اولادهم في العالم الخارجي ومن ناحية اخرى فان الآباء يتشككون فيما إذا كان باستطاعة أبنائهم متابعة المسار الصحيح، ويرغبون في الاستمرار بالسيطرة على مصير اولادهم، وعلى الرغم من رغبة المراهقين في الاستقلالية فإن الكثير منهم مازالوا يشعرون بالاعتمادية (شريم، ٢٠٠٩: ٢٢٠). ينظر الوالدين والمراهقين الى العمليات العائلية بشكل مختلف فقد يكون هناك اختلاف او تقارب بين المراهقين ووالديهم في أدراك التضحية الوالدية وكيف يؤثر الاختلاف بين الآباء والمراهقين في أدراك التضحية الوالدية على المراهق.

وحدد جاليهر وأند باورز (Galliher&Powers,1998) نهجين يراعيان التصورات المختلفة بين الآباء والمراهقين: نهج الحقائق المتباينة ونهج عدم المساواة المتصور، يشير نهج الحقائق المتباينة إلى أن التناقضات بين الوالدين والمراهقين في طريقة أدراك سمات الأسرة ترجع إلى عدساتهم التنموية المختلفة في إدراك سمات الأسرة، يميل الآباء الى إدراك العمليات العائلية بشكل أكثر إيجابية لأنهم يكرسون وقتاً وجهداً كبيرين لأسرهم، إنهم يتوقعون أن جهودهم ستسهم في بيئة رعاية أفضل لتنمية أبنائهم على العكس من ذلك، خلال مرحلة المراهقة يبحث المراهقون عن هويتهم الخاصة ويسعون جاهدين للاستقلالية والاستقلال عن والديهم كمؤشر على التفرّد (Grotevant & Cooper,1986). ان السماح للأبناء بالحصول على تعليم أفضل هو اهم مهمة للآباء، وليس من السهل تحقيقها في جميع الاسر، يضحي الوالدين باحتياجاتهم ومصالحهم الشخصية من اجل مستقبل أبنائهم ورعايتهم دون قيد او شرط ويكونوا مستعدين للدفع مقابل تنمية ابنائهم ويتم تنشئتهم اجتماعياً على التصرف وفقاً لتوقعات والديهم وإظهار الشعور بالذنب والعار إذا فشلوا. على الرغم من أن مفهوم التضحية الوالدية من أجل تعليم الابناء مميز ومهم في فهم العملية الأسرية على مساهمة الوالدين في احتياجات أبنائهم التعليمية والنمائية، إلا أنه تم إهمالها بشكل كبير في الأدبيات (Leung & Shek, 2011: 201). لقد تم تجاهل استكشاف التضحية الوالدية كصفة عائلية للعائلات في المجتمع العراقي، تركز التضحية الوالدية على التنازل عن رغبات الوالدين من اجل منافع ابنائهم اي تسلط الضوء على ما يعطى للأبناء وما يتخلّى عنه الآباء.

أهمية البحث:

تعد التضحية الوالدية سمة مركزية في التنشئة الاجتماعية وبما ان اساليب التنشئة الاجتماعية (Socialization) هي اهم العمليات والاجراءات التي تسهم في تكوين الشخصية (Personality) وتتصف بالاستمرارية ودون انقطاع سواء في مراحل العمر المبكرة أو اللاحقة، لذلك تؤكد هذه الدراسة على "أهمية دراسة سمة التضحية الوالدية وأدراكها من قبل المراهقين. وأن دراسة التضحية الوالدية مهمة بشكل خاص للمراهقين وذلك لان ادراك المراهقين للتضحية الوالدية يعمل على قطع اليأس وغرس الأمل للمراهقين وعلى عكس ذلك عندما يكون المراهق منزعاً وفي حالة يأس من الصعب ان يتقي والديه والاعتراف بكرم والديه (Keller, 2006: 274) وهذا ما اشارت اليه دراسة (Leung,2020) لمعرفة العلاقة بين تضحيات الوالدين واليأس لدى المراهقين ووجدت النتيجة ان التضحية الوالدية ارتبطت بطاعة الوالدين والتي بدورها ارتبطت باليأس هناك تأثيرات ثنائية الاتجاه لليأس المراهق في نقطة زمنية سابقة على تضحية الأب والأم في وقت لاحق عن طريق طاعة الوالدين. وأظهرت الدراسة أن تضحية الأمهات بمثابة عامل وقائي يقلل من شعور المراهقين باليأس من خلال تنمية شعور الطاعة لديهم، توضح الدراسة أهمية زيادة وعي المراهقين بالتضحية الوالدية في تنمية طاعة الأبناء، والتي بدورها تساعد المراهقين على تقليل إحساسهم باليأس (Leung, 2020: 48).

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على: التضحية الوالدية كما يدركها المراهقين تبعاً لمتغير العمر (١٥، ١٦، ١٧) سنة، والنوع الاجتماعي (ذكور، أناث)، ومستوى الدخل (عالي، واطئ).

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على المراهقين المتواجدين في المدارس الاعدادية لكلا الجنسين في الاعمار (١٥، ١٦، ١٧) سنة في محافظة بغداد لمديرتي (الكرخ الثانية/ والرصافة الاولى) للعام الدراسي (٢٠٢١/ ٢٠٢٢).

تحديد المصطلحات

التضحية الوالدية

عرفها كل من:

كلمان (Coleman,1990)

صفة أسرية مهمة تساهم في تنمية المراهقين وأنها رأس مال اجتماعي عائلي يربط رأس المال المالي للعائلة (أي موارد الأسرة وأصولها) بتنمية المراهقين، وتدل على التزام وحب الوالدين لأبنائهم وتقديم الدعم والموارد الناتجة عن تضحيتهم لأجل تنمية أبنائهم (Leung, 2020: 40).

ليونغ وشيك (Leung&Shek,2015)

عملية تنشئة اجتماعية يتخلى من خلالها الآباء عن احتياجاتهم الشخصية من أجل الاحتياجات التعليمية والتنموية لأبنائهم، تتضمن العملية ثلاثة مكونات مهمة أولاً: يتطلب من الوالدين تعبئة موارد عائلية وتعليمية مختلفة مثل المال والوقت والجهد، ثانياً: بسبب محدودية الموارد داخل الأسرة يواجه الآباء صراعاً في التعبئة والتوزيع، ثالثاً: يعطي الآباء الأولوية للاحتياجات التعليمية للأطفال على احتياجاتهم الشخصية (Leung & Shek, 2015: 3).

التعريف النظري

لقد تبنت الباحثة تعريف (Coleman,1990) تعريفاً نظرياً كون الباحثة تبنت نظريته وتبنت مقياسه.

التعريف الاجرائي

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهقين من خلال الاجابة على مقياس التضحية الوالدية (Leung&Shek,2011) المتبنى في هذا البحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

النظريات التي فسرت التضحية الوالدية

- نظرية كلمان ١٩٩٠

واستناداً إلى نظرية كلمان للأسرة (CoIeman,1990) رأس المال الاجتماعي للأسرة الذي يتمثل في الأبوة والأمومة، وجودة العلاقات بين الوالدين والابن يرتبط برأس المال المالي اي موارد الأسرة ورأس المال البشري أي تعليم الوالدين للأسرة لتعزيز النمو النفسي الاجتماعي للأبناء. بشكل عام، هناك ثلاث آليات من خلالها تعزز التضحية الوالدية رفاهية المراهقين: أولاً: تمثل التضحية الوالدية حب الوالدين وتفانيهم في عملية

التنشئة الاجتماعية، مما يعزز رفاهية المراهقين في توفير بيئة داعمة (Leung & Shek, 2013). ثانياً: تعزز الموارد العائلية المخصصة لأبنائهم نموهم المعرفي والنفسي-الاجتماعي (Conger et al, 2010). هذا أمر بالغ الأهمية بشكل خاص للأسر الفقيرة لأن موارد أسرهم شحيحة ثلثاً: تعزز التضحية الوالدية الثقة المتبادلة والعلاقة الإيجابية بين الآباء والأبناء، مما يعزز الرفاهية النفسية والاجتماعية للمراهقين (Laible & Carlo, 2004: 759).

ويرى كلمان ان التضحية الوالدية تدل على التزام وحب الوالدين لا بنائهم وان الدعم الملموس والموارد الناتجة عن تضحية الوالدين مهمة لتنمية المراهقين، وشعور الابناء بالدين بسبب تضحية والديهم بطور لديهم طاعة الوالدين التي تعزز الدافع للتفوق وسداد والديهم في المستقبل، تعتبر التضحية الوالدية وطاعة الابناء سمات تحفز الامل لدى المراهقين وتدفعهم للتفوق والانجاز ومع ذلك يجب ان ندرك ان التضحية الوالدية المفرطة قد تؤدي الى الضغط والشعور بالذنب على المراهقين لا سيما عندما يتوقعون انهم غير قادرين على سداد والديهم. وفقاً لمبدأ الاعتماد المتبادل بين الوالدين والابن يرتبط احساس المراهقين بالالتزام الابوي باستجابات الوالدين. تعتبر رغبة الابناء بطاعة والديهم الفضيلة الموجهة لتنظيم السلوك بين الأجيال وهو أمر محوري في عقيدة الأسرة. ومع ذلك، بدلاً من اعتبارها بنية أحادية البعد، فإن تصورهما إلى فئتين: طاعة الأبناء السلطوية: تتطلب قمع رغبة الفرد امتثالاً لرغبات الوالدين وجلب المجد للوالدين من خلال الحفاظ على سمعة الأسرة، والطاعة الوالدية المتبادلة، وتتطلب رعاية ودعم الوالدين فضلاً عن الاهتمام العاطفي والعملية بوالدي المرء باعتباره امتناناً لهم ولرعايتهم (Yeh & Bedford, 2003: 215).

وقد تبنت الباحثة نظرية كلمان لان مقياس التضحية الوالدية تم اعداده استناداً على هذه النظرية.

- الدراسات السابقة للتضحية الوالدية

١. دراسة روث شاو وكيفن ف. كايوتشيندا (Chao & Kaeochinda, 2010)

بعنوان: التضحية الوالدية والقبول كأبعاد مميزة لدعم الوالدين بين المراهقين الأمريكيين الصينيين والفلبينيين، استهدفت هذه الدراسة فحص بنية دعم الوالدين وتتكون من وجهين قبول الوالدين والتضحية الوالدية واستهدفت الدراسة ايضاً الى اظهار أن تضحية الوالدين هي جزء من دعم الوالدين. تم قياس قبول الوالدين من خلال مقياس رفض القبول في تقرير الأبناء حول سلوك الوالدين (Schaefer, 1965) الذي تم تعديله بواسطة (Schludermann & Schludermann, 1988) ويتضمن المقياس ١٠ فقرات، وتم قياس تضحية الوالدين باستخدام اسئلة الاستطلاع على اساس الفهم المفاهيمي والثقافي للتضحية الوالدية من خلال ستة فقرات تم تطويرها لدراسة حول الأبوة والأمومة للمهاجرين الآسيويين، تم تصميم هذه الفقرات لمجالين: تضحيات الوالدين وامتثال الأبناء والاعتراف بتضحية الوالدين. وتم قياس الردود على الفقرات على المقياس من خمس بدائل من نوع ليكرت. تكونت العينة من (٩٤١) طالباً في الصف التاسع من ثماني مدارس ثانوية مختلفة في منطقة لوس أنجلوس الكبرى، بما في ذلك (٥٩٨) أمريكياً صينياً و(٣٤٣) من الأمريكيين الفلبينيين (٤٧٨) ذكراً و(٤٥٨) و(٥) مراهقين لم يبلغوا عن جنسهم، وتم استخدام نهج (Muthén, 1984) لتحليل العوامل الاستكشافية والتأكدية باستخدام مؤشرات فئوية، وتم استخدام معاملات ثباتا على النحو الذي اقترحه (Muthén) لفحص الفروق المتبقية، وتم فحص عدد من الوسائل الاحصائية منها: الاتساق الداخلي الفا كرونباخ للمقياسين والانحراف المعياري واختبار مربع كاي، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن قبول الوالدين والتضحية كانا متشابهين ولكنهما مميزان وأن كلاهما جزء من بناء أكبر لدعم الوالدين.

٢. دراسة ليونغ (Leung, 2020)

بعنوان: التضحية الوالدية المدركة، وتقوى الوالدين واليأس بين المراهقين الصينيين استهدفت الدراسة فحص العلاقة بين تضحيات الوالدين (الأب والأم)، وطاعة الابناء واليأس لدى المراهقين الصينيين في هونغ كونغ، وتكونت العينة من (1569) مراهقاً صينياً، وتمت دعوة المراهقين لمليء استبيان يحتوي على قياسات المتغيرات المدروسة ثلاث مرات، في فترة سنة واحدة. تم استخدام مقياس التضحية الوالدية الأب/الأم الصيني (PSA/MSA)، وبناءً على نظرية (كولمان، ١٩٩٠) فقد تم استخدام مقياس طاعة الابناء (FPS) المكون من (١٢) فقرة لقياس طاعة الأبناء التي تتكون من بعدين تقوى الوالدين السلطوية (٦ مواد) وتقوى الوالدين المتبادلة (٦ مواد) على التوالي، واستخدام مقياس اليأس (شوبيل)، واستناداً إلى مقياس اليأس الذي طوره بيك وآخرون (١٩٧٤)، وتم استخدام برنامج (AMOS 23.0) لتحليل البيانات عدد من الوسائل الاحصائية: الاتساق الداخلي،

الخطأ المعياري، مربع كاي، الانحراف المعياري، التفرطح، معامل الانحدار، تحليل التباين، وقد أظهرت النتائج أن تضحية الأمهات كانت مرتبطة بطاعة الوالدين، والتي بدورها ارتبطت باليأس بين المراهقين الصينيين، وكانت هناك تأثيرات ثنائية الاتجاه لليأس المراهق في نقطة زمنية سابقة على تضحية الأب والأم في وقت لاحق عن طريق طاعة الوالدين.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهجية البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها وبالنتيجة فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢٤).

ثانياً: إجراءات البحث

١. مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة وملكوي، ١٩٩٠: ١٥٩).

وتكون مجتمع البحث الحالي من المراهقين في الاعمار (١٥، ١٦، ١٧) الدارسين في المرحلة الاعدادية للصفوف الرابع والخامس والسادس من الذكور والاناث، في المدارس الحكومية التابعة للمديريات العامة لتربية بغداد للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) والبالغ عددهم (٣٥٢٥١٨)* كما موضح في الجدول (١).

جدول (١)

مجتمع البحث موزع بحسب مديريات تربية بغداد والنوع الاجتماعي

المجموع	اناث	ذكور	المديريات
٥٦٠٨٥	٢٨٦٢٠	٢٧٤٦٥	الرصافة الاولى
٨٤٥٩٥	٤٢١٣٥	٤٢٤٦٠	الرصافة الثانية
٣٨٠٣٣	١٧٦١٧	٢٠٤١٦	الرصافة الثالثة
٤١٢٥٠	١٩٨٢٢	٢١٤٢٨	الكرخ الاولى
٩١٣١٣	٦٠٤٩٠	٣٠٨٢٣	الكرخ الثانية
٤١٢٤٢	٢١١٩٧	٢٠٠٤٥	الكرخ الثالثة
٣٥٢٥١٨	١٨٩٨٨١	١٦٢٦٣٧	المجموع

٢. عينة البحث

اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقيّة العشوائية والتي شملت (٥٠٠) من المراهقين الذكور والاناث من المدارس الإعدادية وكما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢)

عينة البحث موزعة حسب النوع الاجتماعي ومستوى الدخل والمرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية			مستوى الدخل		النوع الاجتماعي	
السادس	الخامس	الرابع	واطي	عالي	اناث	ذكور
١٥٩	١٧٨	١٦٣	٢٢٤	٢٧٦	٢٨١	٢١٩

• مقياس التضحية الوالدية

لعدم توفر مقياس عربي يقيس التضحية الوالدية لأن المتغير غير مدروس عربياً على حد علم الباحثة، لذا تبنت الباحثة مقياس التضحية الوالدية الذي أعده ليونك وشيك (Leung&Shek2011) الذي اعتمد على نظرية

* تم الحصول على بيانات مجتمع البحث من شعبة الاحصاء والتخطيط لمديريات تربية بغداد بناءً على كتاب تسهيل المهمة الصادر من الجامعة المستنصرية /عمادة كلية الآداب/ شعبة الدراسات العليا ذي العدد (١٠٧٨) في ٢٠٢٢/٢/١٣.

كلمان وتم ترجمته من اللغة الإنكليزية الى اللغة العربية بعد تكيفه ليتلاءم مع البيئة العراقية، إذ يتضمن المقياس (٢٣) فقرة وكانت بدائل المقياس رباعية (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة).

٣. تعليمات المقياس

تم التأكيد على ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسب لمقياس التضحية الوالدية كما ذكرت الباحثة في التعليمات أن هذه البيانات لأغراض البحث العلمي، وأن الاستجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة.

٤. صلاحية فقرات المقياس:

لغرض التأكد من صلاحية الفقرات فقد عرضت الباحثة فقرات المقياس وتعليماته على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس وفي ضوء آرائهم وتوجيهاتهم تم الإبقاء على جميع الفقرات لحصولها على نسبة (٨٠%).

٥. تطبيق المقياس النهائي

تم تطبيق المقياس بصورته النهائية المتكون من (٢٣) فقرة رباعية البدائل على عينة بلغت عددهم (٥٠٠) طالباً وطالبة، ووزعت الباحثة بصورة جماعية.

٦. صدق المقياس

أولاً: صدق الترجمة

تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المختصين للتأكد من صدق الترجمة. ثانياً: الصدق الظاهري

ويتم التوصل الى الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وتم الاتفاق على جميع فقرات المقياس بنسبة ٨٠% مع تعديل بعض الفقرات التي تحمل التسلسل (٨، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٩، ٢٠).

ثالثاً: صدق البناء

وقد تم التحقق من هذا المؤشر عن طريق ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وقد أستعمل معامل ارتباط بيرسون لأستخراج العلاقة الارتباطية، والدرجة الكلية (٥٠٠) استمارة قد كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً وذلك من خلال حساب الأختبار التائي لمعاملات الارتباط حيث كانت قيم الأختبار التائية المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٨).

جدول (٣)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التضحية الوالدية

ت	معامل بيرسون	الدالة	ت	معامل بيرسون	الدالة	ت	معامل بيرسون	الدالة
١	٠,٣٧٦	دالة	٩	٠,٤١٩	دالة	١٧	٠,٣٤١	دالة
٢	٠,٢٢١	دالة	١٠	٠,٣٧٤	دالة	١٨	٠,٣١٦	دالة
٣	٠,٢١٣	دالة	١١	٠,٤٩٢	دالة	١٩	٠,٤٣٦	دالة
٤	٠,٤٦٩	دالة	١٢	٠,٣٩٤	دالة	٢٠	٠,٢٨٢	دالة
٥	٠,٢٩٤	دالة	١٣	٠,٣٨٥	دالة	٢١	٠,١٥٥	دالة
٦	٠,٣٨٤	دالة	١٤	٠,٤٠١	دالة	٢٢	٠,٣٠٥	دالة
٧	٠,٤١٣	دالة	١٥	٠,٤٦٩	دالة	٢٣	٠,٢١٤	دالة
٨	٠,٤٢٠	دالة	١٦	٠,٤٠٨	دالة			

ثانياً: ثبات المقياس

١. طريقة اعادة الاختبار

ولحساب معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار جرى تطبيق مقياس التضحية الوالدية على عينة من المراهقين عددها (٥٠) من كلا النوعين (ذكور، إناث) ثم جرت اعادة تطبيق المقياس على الأفراد نفسهم بعد مرور (١٥) يوم وبلغ معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني (٠,٨٨) وهو معامل ثبات عالٍ.

٢. معادلة ألفا لكرونباخ

معامل ألفا لكرونباخ تعتمد على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى وتستند إلى الانحراف المعياري للاختبار والانحرافات المعيارية للفقرات المفردة (النبهان، ٢٠٠٤: ٤٤٤). وقد بلغ معامل الثبات لمقياس التضحية الوالدية باستعمال معامل ألفا لكرونباخ (٠,٧٦) وتشير بعض أدبيات القياس والتقويم إلى أن معاملات الثبات تعد جيدة إذا كانت أكثر من (٧٠) (Parker et al, 2004: 12). وبذلك تعد درجة معامل الثبات لمقياس التضحية الوالدية جيدة.

• المؤشرات الإحصائية للمقياس

لقد تم حساب المؤشرات الإحصائية لمقياس التضحية الوالدية لدى المراهقين لغرض الاطمئنان على صحة الإجراءات المتبعة، والجدول (٤) يوضح ذلك.

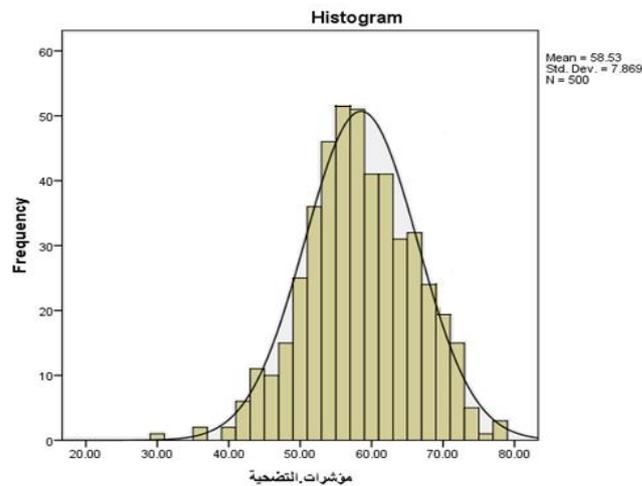
جدول (٤)

المؤشرات الإحصائية لمقياس التضحية الوالدية لدى المراهقين

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
١	عدد افراد العينة N	500
٢	الوسط الفرضي	57.5
٣	المتوسط الحسابي	58.5360
٤	الوسيط	58.122
٥	المنوال	59.00
٦	الانحراف المعياري	7.868
٧	الالتواء	-.175-
٨	التفرطح	-.157-
٩	المدى	48
١٠	اقل درجة	30
١١	اعلى درجة	78

شكل رقم (١)

منحنى التوزيع الاعتدالي لدرجات افراد عينة البحث لمقياس التضحية الوالدية



الفصل الرابع: تفسير النتائج

هدف البحث: التعرف على التضحية الوالدية لدى المراهقين في الاعمار (١٥، ١٦، ١٧) سنة تحقيقاً للهدف الاول التعرف على التضحية الوالدية لدى المراهقين في الاعمار (١٥، ١٦، ١٧) سنة تم تطبيق مقياس التضحية الوالدية على عينة بلغ عددها (500) مراهقاً، وأظهرت تحليل إجابات العينة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ان المتوسط الحسابي بلغت قيمته (58.53) بانحراف معياري بلغت قيمته (7.86)، وبعد مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (57.5)، تبين ان القيمة التائية المحسوبة (2.916) هي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (499)، وهذه النتيجة تؤكد بأن عينة البحث الحالي يمتلكون أدراك التضحية الوالدية والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

متوسطات درجات المراهقين على مقياس التضحية الوالدية وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٥٠٠	٥٨,٥٣	٧,٨٦	٥٧,٥	٢,٩١٦	١,٩٨	٤٩٩	دالة

تشير هذه النتيجة ان الابناء من المراهقين يدركون التضحية الوالدية ويمكن تفسير ذلك وفق نظرية كلمان (CoIeman,1990) بان التضحية الوالدية تدل على التزام وحب الوالدين لأبنائهم وان الدعم الملموس والموارد الناتجة عن تضحية الوالدين مهمة لتنمية المراهقين. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Akmal,Mardhiana&Msayar,2018) ودراسة (Leung,2020). وتوصلت النتائج ان هنالك فرق في إدراك التضحية الوالدية لدى المراهقين تبعاً للنوع الاجتماعي ولصالح الذكور، وتبعاً لمستوى الدخل لصالح الاسر ذوي الدخل الواطئ، وتبعاً للعمر لصالح الاعمار (١٥، ١٧) سنة.

الاستنتاجات

١. يدرك المراهقين التضحية الوالدية.
٢. هنالك فرق في أدراك التضحية الوالدية لدى المراهقين تبعاً للنوع الاجتماعي ولصالح الذكور.
٣. هنالك فرق في أدراك التضحية الوالدية لدى المراهقين تبعاً لمستوى الدخل لصالح الاسر ذوي الدخل الواطئ.
٤. هنالك فرق في ادراك التضحية الوالدية لدى المراهقين تبعاً للعمر لصالح الاعمار (١٥، ١٧) سنة.

التوصيات

١. التركيز على اعداد المراهقين والمراهقات اعداداً علمياً وفكرياً وأخلاقياً ومهنياً بما يتلاءم مع طبيعة المستجدات العلمية والنفسية والاقتصادية والثقافية.
٢. تشجيع المراهقين من طلبة المدارس الثانوية على الانجاز والتفوق تحقيقاً لتوقعات والديهم ورتدهم للتضحية الوالدية والدعم الذي يقدم لهم.
٣. التأكيد على دور التنشئة الاجتماعية الصحيحة لما لها تأثير في تنمية المراهقين وتكوين شخصيتهم وادراكهم لتضحية والديهم.

المقترحات

تقترح الباحثة اجراء دراسات لاحقة مثل:

١. التضحية الوالدية وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل (التماسك الاسري، الرضا عن الحياة، الامتنان، التوافق النفسي، دافع الانجاز).
٢. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على عينات اخرى من المجتمع العراقي مثل (طلبة الجامعة، طلبة الدراسات العليا).

المصادر

المصادر العربية:

- شريم، رعدة (2009). سيكولوجية المراهقة، الجامعة الاردنية، كلية العلوم التربوية.
- عودة وملكاوي، فتحي حسن (١٩٩٢). اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط ١، الاردن. أريد: مكتبة الكناني.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- النبهان، موسى محمد (٢٠٠٤). أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

المصادر الاجنبية:

- Keller, S. (2006). Four theories of filial duty. *The Philosophical Quarterly*, 56 274-273.
- Laible, D. J., & Carlo, G. (2004). The differential relations of maternal and paternal support and control to adolescent social competence, self-worth, and sympathy. *Journal of Adolescent Research*, 19 (6), 759-782.
- Leung, J. T. (2020). Perceived parental sacrifice, filial piety and hopelessness among Chinese adolescents: A cross-lagged panel study. *Journal of Adolescence*, 81, 39-51.
- Leung, J. T., & Shek, D. T. (2013). Parent-adolescent discrepancies in perceived family functioning and developmental outcomes in Chinese adolescents experiencing economic disadvantage. *International Journal on Disability and Human Development*, 12 (2), 163-174.
- Leung, J. T., & Shek, D. T. (2011). “All I can do for my child”–development of the Chinese Parental Sacrifice for Child’s Education Scale.
- Leung, J. T., Shek, D. T., & Ma, C. (2015). Measuring perceived parental sacrifice among adolescents in Hong Kong: confirmatory factor analyses of the Chinese parental sacrifice scale. *Child Indicators Research*, 9 (1), 173-192.
- Parker, J, D, Creque, R, E& Barnhart, D, L, et al. (2004). Academic achievement in high school: does emotional intelligence matter, personality and Individual Differences, Vol. 37. No (7).
- Yeh, K. H., & Bedford, O. (2003). A test of the dual filial piety model. *Asian Journal of Social Psychology*, 6 (3), 215-228.

Parental Sacrifice as Perceived by Sons in Adolescents
Aya jawad kazem Prof. Dr Ban Adnan Abdul Rahman

Abstract

Parental sacrifice as perceived by adolescent children according to age (15, 16, 17), gender (male, female), and income level (high, low). (The second Karkh - the first Rusafa) in a proportional random way, and in order to achieve the objectives of the research, and after reviewing the previous literature, the researcher adopted the (parental sacrifice) scale prepared by Leung & Shek (2011) after adapting it to suit the Iraqi environment and based on the Colman theory (Colman 1990). The researcher extracted the psychometric properties from the validity and reliability of the scale and achieved three types of honesty (translation, virtual, construction). The most important findings of the research: that adolescents aged (15, 16, 17) years are aware of parental sacrifi